ليفربول 2020 يرصد المجد المحلي بعد القاري والعالمي

بلغ نادي ليفربول الإنكليزي ومدربه الألماني يورغن كلوب المجد القاري والعالمي في العام 2019، وبات التركيز منصباً من الآن فصاعداً على التتويج بلقب طال انتظاره ويبدو أقرب من أيّ وقت مضى: بطولة الدوري الإنكليزي لكرة القدم بعد ثلاثين عاماً.

أكد ليفربول المتوّج في مايو الماضي بلقب مسابقة دوري أبطال أوروبا للمرة السادسة في تاريخه والأولى منذ 13 عاماً، أنّه أفضل فريق في العالم بتتويجه بلقب كأس العالم للأندية السبت في الدوحة بالفوز على فلامنغو البرازيلي، بطل مسابقة كوبا ليبرتادوريس الأميركية الجنوبية، بهدف وحيد لنجمه البرازيلي روبرتو فيرمينو بعد التمديد.

لكن، إذا نجح ليفربول أخيراً في الفوز بلقب كأس العالم للأندية للمرة الأولى في تاريخه بعد فشله في ثلاث مناسبات (كأس انتركونتيننتال عامي 1981 و1984 وموندیال الأندية 2005)، فهناك أمر واحد فقط يلهث فريق مرسيساید (شمال غرب إنكلترا) وراءه منذ زمن بعيد وهو استعادة السيطرة المحلية وأمجاد السبعينيات والثمانينيات عندما ظفر باللقب 11 مرة رافعاً غلته من الألقاب إلى 18 لقباً في تاريخه الممتد لـ127 عاماً.

كان ليفربول قريباً جداً من تحقيق مبتغاه في العام الماضي، وكان بحاجة إلى نقطة واحدة كي يجلب كأس الدوري الممتاز إلى مدينة جون لينون للمرة الأولى منذ موسم 1989–1990، بدلاً من أن تذهب للموسم الثاني تواليا إلى مدينة مانشستر وقطبها الأزرق سيتي.

ورغم أنّ ليفربول توّج موسمه الرائع بإحرازه لقب مسابقة دوري أبطال أوروبا بعد أيام عندما تغلب على مواطنه توتنهام هوتسبر 2–صفر في المباراة النهائية على ملعب واندا متروبوليتانو في مدريد، فإنّ ذلك لم يداوي الإحباط الكبير لجماهير النادي عقب مرارة الفشل المحلي.

لكن على غرار التتويج بلقب دوري أبطال أوروبا 2019 الذي محا به خيبة خسارة المباراة النهائية لعام 2018 أمام ريال مدريد الإسباني، يواصل ليفربول التقدم على الطريق الذي رسمه مدربه كلوب والذي يرتكز على أنّ الإصرار مفتاح النجاح. بعد تحقيقه تسعة انتصارات متتالية في السباق النهائي المحموم مع مانشستر سيتي على لقب الدوري في الموسم الماضي، أضاف الـ«ريدز» ثمانية متتالية في بداية الموسم الحالي، رافعاً الرقم القياسي للنادي إلى 17 فوزاً متتالياً.

الأكثر إثارة للإعجاب، خسر ليفربول مرة واحدة فقط في آخر 56 مباراة في الدوري الممتاز، مع ثمانية تعادلات، ما يمثل نحو 89 بالمئة من النقاط التي حصل عليها خلال هذه الفترة.

منذ بداية موسم 2019–2020، حصد ليفربول (52 نقطة من 54)، ما يعني أنه في حال استمرار نتائجه الرائعة سيكون بإمكانه تحطيم رقمه القياسي في عدد النقاط التي جمعها في موسم واحد، والذي حققه الموسم الماضي عندما وصل إلى 97 نقطة.

يغرد ليفربول خارج السرب هذا الموسم، فهو يبتعد بفارق 13 نقطة عن أقرب مطارديه ليستر سيتي بعد تغلبه عليه الخميس برباعية نظيفة، وبفارق 14 نقطة عن مانشستر سيتي حامل اللقب في العامين الأخيرين صاحب المركز الثالث.

سيكون بإمكان المتشائمين استحضار الـ«ريمونتادا» المجنونة لمانشستر يونايتد على نيوكاسل عام 1996 أو أرسنال على الشياطين الحمر في عام 1998، لكن كارثة فقط يمكن أن تقلب المعطى وتحرم ليفربول من لقب بات في المتناول إلى حد كبير.

يدين ليفربول بتألقه إلى كلوب (52 عاماً) الموجود في النادي منذ أربع سنوات، والذي بات قاب قوسين أو أدنى من أن يصبح أحد أهم الوجوه البارزة في تاريخ النادي منذ الاسكتلندي بيل شانكلي، المدرب الأسطوري للفريق في الفترة بين 1959 إلى 1974، حين قاده إلى ثلاثة ألقاب محلية (1964 و1966 و1973) وكأس الاتحاد الأوروبي (1973).

بفضل شغفه وطاقته، والاتساق الكبير لخياراته في التعاقدات واهتمامه بأدق التفاصيل، جعل من فريق كان مترنحاً في أوائل عام 2010، ماكينة لحصد الانتصارات في الوقت الحالي.

بلغ ليفربول مع كلوب نهائي مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» (2016)، قبل أن يقوده إلى المباراة النهائية لدوري الأبطال عام 2018 ثم التتويج بلقبه في العام التالي، لكن دون أن يحرز أيّ لقب في إنكلترا.

بتواضع خادع أو تردد في كشف أسراره، يقول الألماني صاحب الابتسامة العريضة إنّه أول من فوجئ بنجاحه، موضحاً في تصريح للموقع الالكتروني لليفربول «سأؤلف كتاباً عن الأمور التي أقوم بها إذا علمت لماذا أفعلها لكن لا يمكنني أبداً تأليف كتاب لأنني لا أعلم كيف تمّ ذلك».

حتى تعليماته التي غالباً ما أشاد بها اللاعبون، يبدو أنّها تخرج من تلقاء ذاتها، وأضاف «عندما نبدأ اجتماعاً مع الفريق، فإنّ الشيء الوحيد الذي أكون متأكداً من قوله هو الجملة الأولى».

وتابع: «عموماً، لا أتذكر ما أقوله، إذا لم يقم اللاعبون بإبلاغ وسائل الإعلام بما قلته لهم مباشرة بعد ذلك، فلن أعرف حتى أنني قلت ذلك».

كافأ ليفربول مدربه الألماني بعد هذه النجاحات بتمديد عقده لمدة عامين آخرين حتى عام 2024.

وعلق كلوب: «عندما تمّ تعييني في خريف 2015، شعرت وكأننا صنعنا من أجل بعضنا البعض والآن أشعر أنني قللت من شأن هذا الشعور» الذي تحوّل إلى «قصة حب» تنتظر نهاية سعيدة في بطولة إنكلترا.

كلوب لا يأبه لفارق النقاط ويركز على المستقبل

قلل المدرب الألماني يورغن كلوب من شأن ابتعاد فريقه ليفربول بفارق 13 نقطة في صدارة ترتيب الدوري الإنكليزي الممتاز، مؤكدا أن تركيزه منصب على المباريات المقبلة مستقبلاً.

ووسع الفريق الأحمر، الساعي للتتويج بلقب البريميرليغ للمرة الأولى منذ 3 عقود، الفارق في الصدارة بفوزه العريض الخميس على مطارده المباشر مضيفه ليستر سيتي بنتيجة 4–صفر خلال المرحلة التاسعة عشرة (من أصل 38)، علما بأن لليفربول مباراة مؤجلة.

ويبدو ليفربول، المتوج منذ منتصف 2019 بلقب سادس في دوري أبطال أوروبا، وكأس السوبر الأوروبية، وموندیال الأندية للمرة الأولى، أقرب من أي وقت مضى لرفع كأس الدوري المحلي للمرة الأولى منذ 1990.

وفي تصريحاته بعد التغلب على مضيفه ليستر، سعى كلوب للتقليل من شأن الفارق المريح أو الحديث عن ضمان ليفربول للقب من الآن.

وقال الألماني ردا على سؤال عما يعنيه الفارق «صراحة لا نشعر به، لا نفكر به، على الإطلاق. لم نذكره مرة قبل المباراة لأنه لا يثير اهتمامنا».

وتابع متوجها إلى الصحفيين «يمكنني أن أكتب الأخبار بنفسي: القصة الأولى ستكون انه لم يسبق لفريق في تاريخ كرة القدم، البريطانية على الأقل، ان حظي بفارق كبير كهذا وفقده. وقعُ هذا الأمر في أذنيّ سلبي، لذا لماذا علينا ان نفكر به؟».

وشدّد على أنّ الفريق «يركز فقط على المباريات المقبلة. ينتظرنا ولفرهامبتون، شيفيلد يونايتد، إيفرتون، توتنهام، ومانشستر يونايتد في المباريات الخمس المقبلة. أنا لا أعتقد أنه قد تم حسم أي شيء».

وتابع «علينا ان نخوضها جميعها وأن نحاول بكل ما استطعنا وأن نكون واثقين من جاهزيتنا الرقم (الفارق) غير ذي أهمية بالنسبة إلينا».

وعلق الألماني الذي يشرف على ليفربول منذ العام 2015، على الفوز الذي حققه فريقه الخميس على ملعب ليستر، وذلك بهدفين من البرازيلي روبرتو فيرمينو وجيمس ميلنر (ركلة جزاء) وترنت ألكسندر–أرنولد.

ورأى كلوب ان ليستر الذي حقق مفاجأة في موسم 2015–2016 بإحراز لقب الدوري الممتاز، ويقدم مستويات جيدة هذا الموسم، هو «فريق كرة قدم جيد جداً»، والمباراة ضده على ملعبه دائماً ما تكون صعبة.

لكنه رأى ان لاعبيه «قدموا مباراة كرة قدم جيدة جدا. كانوا مركزين فعلا، وفي غالبية الأحيان كانوا منظمين، وفي حال لم يكونوا كذلك، كانوا قادرين على غلق المساحات».

وفي حين شدد كلوب على أن ليفربول قدم في مباريات سابقة مستويات أفضل مما ظهر به أمس، رأى أن أداء الخميس «كان الأداء الذي نحتاج إليه. لو كنا أقل من ذلك بقليل لكنا واجهنا مشاكل. لم نعان من أي مشكلة فعلية خلال المباراة لأن الشبان كانوا حاضرين بنسبَة 100 بالمئة».

وتابع «نحن في لحظة نحاول خلالها الفوز ببعض الأمور والتفكير لاحقا بما سيكون عليه شعورنا».

السلطان في مهمة إعادة ميلان إلى المسار الصحيح

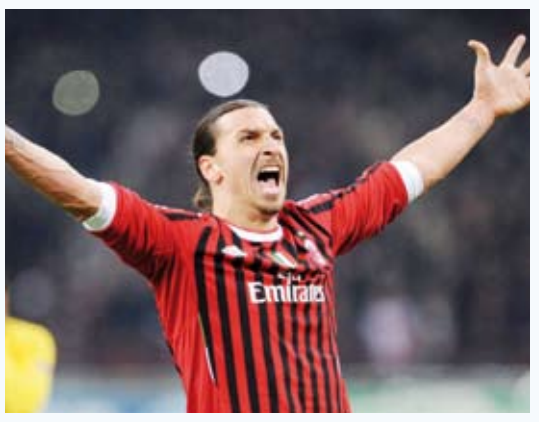
إبراهيموفيتش

أعود إلى النادي الذي أكن له احتراماً كبيراً وإلى المدينة التي أحبها.. بهذه الكلمات علق زلاتان إبراهيموفيتش على عودته مرة أخرى إلى نادي ميلان العريق، لكن السؤال الذي يطرح نفسه، هل يستطيع السلطان أن يعيد ميلان إلى أمجاده؟.

وأعلن ميلان الإيطالي عن التوقيع مع النجم السويدي المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش صحاب الـ38 عاماً، بعقد يمتد لستة أشهر مع إمكانية التجديد لعام إضافي.

وأصدر ميلان بياناً أكد فيه أنه تم التوصل إلى اتفاق مع إبراهيموفيتش للدفاع عن ألوان النادي مجدداً حتى نهاية الموسم الحالي.

وقال إبراهيموفيتش، «سأكافح مع زملائي لتغيير الأمور هذا الموسم وسأبذل قصارى جهدي لتحقيق أهدافنا».

وسيلتحق ابراهيموفيتش بـ«الروسونيري» في الثاني من يناير لإجراء الفحوصات الطبية قبل أن ينخرط في التدريبات الجماعية للفريق.

لكن جماهير ميلان ينتابها القلق، فهناك بعض الجماهير ترى أن إبراهيموفيتش لن يتسطيع انتشال النادي من مكانته الحالية في جدول ترتيب الدوري الإيطالي بسبب تقدمه في العمر، وهناك بعض الجماهير ترى أن خبرة السلطان وعقلية الانتصار وثقته بنفسه أسباب من شأنها أن تكتب قصة نجاح أخرى بين إبراهيموفيتش وميلان.

لكن من المؤكد أن أداء إبراهيموفيتش لن يكون مثل السابق، ودافع النجم السويدي عن قميص «الروسونيري» لموسمين بين عامي 2010 و2012 سجل خلالهما 42 هدفاً في 61 مباراة، وساهم في تحقيق النادي آخر لقب له في الدوري المحلي في موسم 2010 / 2011 حين كان معاراً من برشلونة الإسباني قبل أن ينتقل إليه رسمياً في الموسم التالي.

وبات زلاتان لاعباً حراً منذ مغادرته لوس أنجيلس غالاكسي الأميركي في نوفمبر الماضي، بعد أن انضم إلى صفوفه في مارس 2018 وسجل معه 52 هدفا في 56 مباراة فقط.

وتسعى إدارة نادي ميلان إلى تدعيم صفوف الفريق في سوق الانتقالات الشتوية، لوقف سلسلة النتائج السلبية

ويأتي التعاقد مع إبراهيموفيش في إطار سعي إدارة نادي ميلان وقف النتائج السلبية للفريق الذي حقق فوزين فقط في مبارياته السبع الأخيرة، إذ يحتل المركز الحادي عشر ومني الاحد الماضي بأسوأ خسارة له في الدوري منذ 21 عاما عندما سقط بخماسية نظيفة امام مضيفه اتالانتا.

وخاض إبراهيموفيش 116 مباراة دولية في صفوف منتخب السويد سجل خلالها 62 هدفا بين عامي 2001 و2016.

روسيا تحتج على عقوبة الإيقاف الرياضي

روسيا تحتج على استبعاد لاعبيها من المنافسات الرياضية الكبرى

أعلنت الوكالة الروسية لمكافحة المنشطات «روسادا» أنها أرسلت خطابا رسميا إلى «وادا» تحتج فيه على عقوبة استبعاد البلاد من المنافسات الرياضية الكبرى على خلفية التلاعب ببيانات فحوص المنشطات.

وأوضح المدير العام لـ«روسادا» يوري غانوس في مؤتمر صحافي في موسكو، أن الوكالة «أرسلت مجموعة من الوثائق إلى الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات بما يشمل إخطارا بعدم موافقتها على العقوبات».

وبحسب الاجراءات المتبعة، يتوجب على «وادا» أن تحيل الملف إلى محكمة التحكيم الرياضية («كاس») التي تتخذ من مدينة لوزان السويسرية مقرا لها، للبت في هذه القضية.

ووقع غانوس خطاب الاحتجاج بعد قرار الهيئات الادارية في «روسادا»، أي المجلس الاشرافي والمؤسسين، واللجنتين الأولمبية والبارالمبية، رفض العقوبة التي فرضتها «وادا» في وقت سابق من الشهر الحالي.

وأشار المدير العام الذي يتعارض موقفه الشخصي مع موقف «روسادا»، الى أنه بعث رسالة ثانية باسمه إلى «وادا» للتعبير عن رأيه، جاء فيها «يؤسفني ابلاغكم أني فشلت في مسعاي من أجل تبديل الآراء (هيئات صنع القرار في +روسادا+)، بما يتعلق بهذا الاخطار».

وأقر المسؤول الروسي قبل أسابيع بدور سلطات بلاده في قضية التنشط الممنهج التي أثارت فضيحة كبرى منذ أعوام، وطالب الرئيس فلاديمير بوتين بشن معركة بدون هوادة ضد المسؤولين عن الغش والمتورطين فيه، في موقف يناقض ما اعتبره الكرملين عقوبات ذات دوافع سياسية.

وبرر غانوس موقفه بالتأكيد ان تحدي قرارات «وادا» سيكون «غير فعال وغير ضروري».

وأقرت «وادا» في التاسع من الشهر الحالي إيقاف روسيا أربعة أعوام عن المشاركة في المسابقات الرياضية الدولية، في خطوة اعتبرتها موسكو «مأساة» سببها «هستيريا» مناهضة لها.

وصادقت اللجنة التنفيذية للوكالة بإجماع أعضائها الـ12 خلال اجتماع في مدينة لوزان السويسرية، على توصية من لجنة مراجعة الامتثال التابعة لها، طلبت فيها إيقاف روسيا أربعة أعوام عن المشاركة في المسابقات بما يشمل أولمبياد طوكيو 2020 الصيفي، وأولمبياد بكين 2022 الشتوي.

وبشأن موندیال كرة القدم في قطر عام 2022، أشار مسؤولو «وادا» الى أن روسيا مؤهلة للمشاركة في التصفيات، من دون أن يحسموا مصير مشاركتها في النهائيات بحال تأهلها إليها، داعين الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» الى التقدم باقتراحات في هذا الشأن.

وتشمل العقوبة عدم رفع العلم الروسي وعزف النشيد الوطني خلال الألعاب الأولمبية والمسابقات الرياضية الدولية، مع فتح المجال أمام إمكانية مشاركة الرياضيين الروس الذين أثبتوا «نظافتهم»، وذلك تحت راية محايدة، كما جرى خلال أولمبياد 2018 الشتوي في بيونغ تشانغ.

وتم فرض حظر على الوكالة الروسية لمكافحة المنشطات «روسادا» منذ قرابة ثلاثة أعوام بعد تكشف فصول برنامج تنشط ممنهج انخرطت فيه مختلف أجهزة الدولة الروسية بين العامين 2011 و2015.

مفاجأة نيمار ومعجزة ليستر ضمن الأبرز بالعقد الأخير

ليستر سيتي فاز بالبريميرليغ موسم 2015–2016

أيام قليلة ويكتمل عام 2019 الذي شهد العديد من الأحداث الرياضية التي سيظل بعضها بارزا في التاريخ.

لكن هدف آندريس إنييستا، انتهاء حقبة جوزيف بلاتر، وفاة يوهان كرويف والصراع المحتدم بين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو، تأتي من بين أبرز 10 محطات في العقد الأخير بكرة القدم العالمية (2010–2019).

نيمار يغير القواعد

غيرت صفقة انتقال البرازيلي نيمار دا سيلفا من برشلونة لصفوف باريس سان جيرمان في صيف 2017 قواعد اللعب في كرة القدم حيث بلغت 222 مليون يورو قيمة الشرط الجزائي في عقده ليكون الأغلى في التاريخ.

فقد كانت هذه المرة الأولى التي يرى فيها الكبار –مثل ريال مدريد وبرشلونة– تهديدا على مستقبل نجومهما، ليقوما من بعدها برفع قيمة الشروط الجزائية في عقود اللاعبين مع كل تجديد، لتصل الآن إلى نصف مليار يورو وأكثر.

بدوره عانى السوق الكروي من تضخم كبير بعدما أصبح انتقال لاعب من ناد لآخر مقابل أكثر من 100 مليون يورو أمرا عاديا.

هو واحد من بين أفضل من داعبوا كرة القدم، ليلقب بـ«الجناح الطائر»، ويعتبره الكثيرون واحدا من بين أفضل خمسة لاعبين في التاريخ، وبعدها قام بتغيير كرة القدم من على مقاعد البدلاء كمدرب.

لم يحدث تغييرا فقط في أياكس أو برشلونة أو منتخب هولندا، لكنه حمل كرة القدم لمستوى آخر، لهذا نطق الجميع باسمه لدى وفاته في 2016 «شكرا كرويف».

دخل اسم ليستر سيتي، بطل البريميرليغ لأول مرة في موسم 2015–2016 التاريخ كمعجزة القرن في عالم كرة القدم.

فهذا الفريق المتواضع الذي كان يكافح قبل إعجازه بعام من أجل البقاء في دوري الأضواء تمكن من التغلب على عمالقة الساحرة المستديرة في إنجلترا والتتويج بالدوري الممتاز، وبفارق كبير بلغ عشر نقاط عن أقرب ملاحقيه، آرسنال.

استطاع ليستر سيتي، فريق كرة القدم الرئيسي في مدينة ليستر التي تبعد نحو 160 كلم شمالي لندن، أن يحصد لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لأول مرة في موسم فاق توقعات الجميع.

وخلال ذلك الموسم كان ليستر سيتي الشهير بفريق «الثعالب» يحظى بخامس أقل ميزانية في الدوري الإنجليزي ورغم ذلك اكتسح أغنى الفرق مثل مانشستر يونايتد وآرسنال ومانشستر سيتي وتشيلسي وتوتنهام، وحقق مدربه الإيطالي كلاوديو رانييري أول لقب دوري له رغم تدريبه لعدة أندية أخرى في إيطاليا وإسبانيا.

عقد كرة القدم النسائية

حققت كرة القدم النسائية قفزة مهمة في هذا العقد، بفضل القاعدة الواسعة التي أصبحت تحظى بها من ممارسات اللعبة في جميع أنحاء العالم.

لم تعد هذه المنافسات هامشية، لتجذب في النهاية انتباه وسائل الإعلام والشركات والجهات الراعية.

ووصف الفيفا موندیال السيدات في فرنسا بأنه حدث عظيم بنسبة مشاهدة للجمهور بلغت مليار شخص في جميع أنحاء العالم، وأصبحت اللاعبة ميجان رابيو أيقونة للكفاح من أجل المساواة، وشهدت إسبانيا أول إضراب عام للاعبات، بحثا عن اتفاقية جماعية لحمايتهن.

وادا تطيح بروسيا من كأس العالم

بعدما ضجرت من الحيل، قررت الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات (وادا) يوم 9 ديسمبر / كانون أول 2019 معاقبة روسيا باستبعادها من المشاركة في المسابقات الدولية بما فيها الألعاب الأولمبية لمدة 4 أعوام بسبب التلاعب في بيانات مختبر موسكو لمكافحة المنشطات، التابعة للدولة.